وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التراكيب النحوية ودلالاتها

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

- مارية ربيج
- لمياء عمي

إشراف الأستاذة :

فاطمة عويمر

السنة الجامعية : 2021/2020

اهداء

إلى من كانت منبع الحنان والصدر الحنون إلى الأم الغالية إلى من كان قدوتي في الحياة والذي ضمنا تحت جناحيه إلى الأب الحنون إلى أفراد العائلة الكريمة من كبيرهم إلى صغيرهم،أخي العزيز محمد،زين الدين،جمال الدين،وإلى كل صديقاتي اللواتي شاركوني في المرحلة الجامعية،مارية سميرة ومسعودة ،وإلى كل الأساتذة الذين ساعدوني في التخرج أحسن بالذكر الأستاذ سعدودي الشاذلي،ومكي،والأستاذ بالحنيش عبد الرحمان، والأستاذ بوجمالة،وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذه الثمرة العلمية ولو بالكلمة الطيبة.

لمياء

اهداء

أول من يشكر و يحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى،وأرسل إلينا نبيه فأخرجنا من الظلمات إلى النور،عليه أزكى الصلوات، وأطهر التسليم،محمد ابن عبد الله .

إلى من مهد لي طريق العلم، وأعطى بغير مقابل، إلى من أحمل اسمه بفخروا عتزاز، إلى والدي الغالي، يحي .

إلى من من كان دعائها سر نجاحي، إلى رمز الحب وبحر الحنان، إلى أمي الحبيبة، كُلثوم .

إلى من تسعد عيني برؤياه ويطرب قلبي برضاه، إلى من كابد معي مشقة هذه المسيرة، إلى زوجي العزيز، عبد الحميد .

إلى من تهدأ نفسي بلقياهن، ويبسم الثغر بمحياهن، بناتي المؤنسات الغاليات، رغد وبلقيس .

إلى من هم ملاذي بعد الله، وعزوتي وسندي في الحياة، إلى من قاسموني عناء هذا المشوار(آسياء، طارق، رميساء،التوأم الرائع عبد الحليم وبثينة، أميمة، وسندس، والبراعم الصغار...). وصديقات الدراسة.

مارية

شكر وتقدير

نشكر المولى عز وجل صاحب المنة والفضل بما أصبغ علينا من نعم وما وهبنا من توفيق لإنجاز هذا العمل.

ومصداقا لقوله ﷺ:«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»

كما نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة"عويمر فاطمة "على وقفتها ومساعدتها بالتوجيه والنصح والإرشاد،وكذا متابعتها سيرورة إنجاز هذا البحث العلمي،فجزاها الله عنا كل خير فلها منا كل التقدير والإحترام،ونشكر كذلك كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي لجامعة يحي فارس بالمدية،وكل من قدم لنا يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذه الثمرة العلمية ولو بكلمة طيبة.

مقـــدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة العقل التي بها نفكر ونتدبر، وهدانا لنور العلم، والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد، سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد :

فقد كرم الله العربية بأن جعلها لغة كتابه، وهيأ لخدمتها علماء الأمة، فشرعوا في دراستها لغة ونحوا وصرفا ودلالة وبلاغة، فقدموا لنا إرثا معرفيا لا نظير له.

والقرآن الكريم هو الأنموذج الأسمى للعربية، الذي لا تنقضي عجائبه وأسراره، ومن فضائل النص القرآني على العربية وإخلاص الأسلاف في خدمته، أن قُدمت إلينا علوم اللغة بمسائلها الرائقة، وأسرارها الشائقة، فاستمدت شرفها من شرف لغة الوحي فضلا عمَّا وهبها خالق الألسن من أفضليتها على سائر اللغات فصاحة وبيانا وعذوبة وسعة.

وكان لنشوء النحو في البلاد العربية، أثر بالغ القيمة في فهم تعاليم ومعاني القرآن الكريم، فكانت التصانيف في كتب النحو، وقد اشتغل النحاة على التركيب الجملي، فحددوا المسند والمسند إليه في الجملة العربية، وما هو عمدة في الكلام على ما هو فضلة الكلام، وزادوا أن قسموا في أنواع الجمل، فكانت الاسمية والفعلية، وهما ما اتفق عليهما جل النحاة

–فضلا عن الأنواع الأخرى التي أُختلِف فيها– وحددوا أغراضها البلاغية، فكان الخبر والإنشاء، ولكل أدواته التي تميز بها، وما خلت مسألة نحوية من شاهد من القرآن، فكانت القاعدة النحوية تفهم بالتركيب القرآني، والقرآن تتحدد معانيه بالنحو، رفعا ونصبا وخفضا.

وقد تفطن اللغوين المحدثون لأهمية المعنى والتركيب، فقرنوا هذا بذاك، وهو ما يظهر في دراستهم لنظام ترتيب الجمل وفق المستويات، التي اصطلح عليها بمستويات التحليل اللساني، أهمها المستوى الصرفي الذي يحدد وظائف المفردات في التراكيب من خلال بنيتها الصرفية والمعجمية، والمستوى التركيبي الذي يعنى بالجملة وعلم النحو، ويقابله عند الغربيين ما يسمى (بعلم الدلالة التركيبية)، الذي يهتم ببيان معنى الجملة أو العبارة، والمستوى الدلالي والذي يهتم بدلالات الكلم ومعانيه، ولهذا فإن تحديد الدلالة منوط بتحديد التركيب.

إن القضية التي ندرسها ليست قضية وظيفة معنى لفظٍ في تركيب، بل المقصد هو دلالة التركيب أو الجملة، وعلاقاتها المتماسكة وأثرها في المعنى، فيدرك المتلقي بوعيه مقاصد اللغة، ومعاني الألفاظ ترتبط بالسياق النصي الذي جاءت فيه، وتعد دراسة الجمل من خلال تركيبها هي الأساس لفهم دلالتها، لأن التركيب متى افتقد للدلالة، فقد قيمته الدلالية، والنحو هو الذي يبحث في العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة، وبيان وظائفها.

وعلى إثر هذا التناسب بين الدلالة والتركيب، تم صياغة هذه المذكرة بعنوان: "**التراكيب النحوية ودلالاتها**" .

أسباب اختيار الموضوع

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو معرفة ما تحويه التراكيب النحوية من جمل اسمية وفعلية وخبرية وإنشائية، وقد كان القرآن الكريم بمثابة الصورة المثالية لهذا الموضوع خاصة وأنه ثري بالظواهر اللغوية.

الإشكالية :

انطلقنا في بحثنا هذا من إشكالية مفادها:

ما هي أنواع التركيب النحوي؟ وما طبيعة العلاقة بين التركيب النحوي الدلالة؟

المنهج المتبع:

اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول: خصصنا الفصل الأول للتراكيب النحوية وأنواعها، وهم مقسم على مبحثين: تناولنا في المبحث الأول مفهوم التركيب النحوية وأقسامه، وخصصنا المبحث الثاني لمفهوم الجملة وعلاقتها بالتركيب النحوي.

أما الفصل الثاني فخصصنا للحديث عن تقسيم التركيب النحوي إلى الجملتين الاسمية والفعلية، وهو من مبحثين: الأول عن التركيب الاسمي والثاني عن التركيب الفعلي.

أما المبحث الثالث، فجعلناه لبيان أقسام التركيب من حيث الدلالات وهو ما يعرف بالخبر والإنشاء وهو من مبحثين: المبحث الأول عن التركيب الخبري، والثاني عن التركيب الإنشائي.

وختمنا البحث بخاتمة تضمنت جملة النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: التراكيب النحوية وأنواعها

- المبحث الأول:مفهوم التركيب النحوي وأنواعه
- المبحث الثاني: مفهوم الجملة العربية وعلاقتها بالتركيب

المبحث الأول: مفهوم التركيب النحوي وأنواعه

1- تعريف التركيب لغة واصطلاحا:

1-1- التركيب لغة:

تغص بطون المعجمات اللغوية بمعاني التركيب، فمن هذه المعاني ما يلي:

أ_ الجمع والضم:

التراكيب جمع تركيب، وهي من الفعل ركب شيئا على آخر تركيبا، وعكسه التفريق وهو من الفعل: فرق تفريقا أي: أفرد الأشياء بعد أن كانت مجتمعة ومتراكبة مع بعضها، «وركبه تركيبا: وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب»[1]. والتركيب: هو جمع شيء إلى آخر وضمه إليه[2].

ب_العلو والاعتلاء:

وأصل الفعلين ركَب وركِب يأتي من ركبه ركوبا ومركبا أي:علاه، وكانت تستعمل لركوب الإبل والخيل والدواب، وركب البر وركب البحر[3]. و«ركب الدابة يركب ركوبا: علا عليها... وركب فلان فلانا بأمر، وارتكبه وكل شيء علا شيئا: فقد ركبه،

---

[1] – القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، تح:أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م، مادة (ركب) ص664.

[2] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1 1956هـ-1376م، ص461

[3] – المرجع نفسه، ص138

وركبه الدين، وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك.وركب منه أمرا قبيحا،وارتكبه، وكذلك ركِب الذنب، وارتكبه»[1].

ت_ النظم:

ويعرفها الشريف الجرجاني بقوله: «التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها؛ لتُكون كلمة»[2]، والتركيب بمعنى "**التأليف**" كذلك فقد جاء في المعجم الوسيط: «ركب الشيء: ضمَّه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر، وركب الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة»[3]، غير أن التأليف أخص من التركيب، إذ يشترط فيه وقوع الألفة بين الألفاظ، فهو تركيب وزيادة.

ومما يدل على أن التركيب يرتبط بحسن الصنعة قوله تعالى:﴿ يا أيها الإنسانُ ما غرَّك بربكَ الكريم الذي خلقك فسوَّاك فعدلك، في أيِّ صورة ما شاء ركَّبك﴾ [سورة الانفطار الآية:06_07].

1-2- التركيب اصطلاحا:

شاع هذا المصطلح في العصور المتأخرة ويستعمل في العصر الحديث كثيرا، على الرغم من أنه لا يؤدي الدلالة الحقيقية على معنى (الائتلاف أو النظم أو الإسناد)

[1]– لسان العرب، جمال الدين بن منظور، تح:عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.تا، ص:1712

[2] – التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط، 1985م، ص 39.

[3] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الفكر بيروت، ط1، دتا، ص368.

بين الأركان الأساسية **للجملة**، لأن الأصل في هذا المصطلح هو الدمج بين جزأين من أجزاء الكلمة.[1]

حيث يختص التركيب بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر وانسجامها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد، تتآلف فيه المعاني وتتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تتحصل بها الفائدة، وهذا ما أجمع عليه النحاة[2].

وبما أن المعاني اللغوية لمصطلح التركيب تقوم على ثنائية الجمع والضم، و النظم للأشياء والحروف، فقد أطلق على ضم الكلمات بعضها إلى بعض بالمُركب «وهو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكانت الفائدة تامة، مثل "النجاة في الصدق"، أم ناقصة، مثل: "نور الشمس الإنسانية الفاضلة" و"إن تتقن عملك"، وهو ستة أنواع: (إسنادي، وإضافي، وبياني، وعطفي، ومزجي، وعددي)[3].

وهذا ما نجده أيضا في قول الخليل بن أحمد (ت175هـ): «إن الكلمتين إذا ركبتا، ولكل منهما معنى وحكم، أصبح لهما بالتركيب حكم جديد»[4].

---

[1] – نظرات في الجملة العربية، كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005/ 1425هـ، ص19.

[2] – التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، عبد القادر سلامي، مجلة آفاق علمية–المركز الجامعي لتامنغست–الجزائر، العدد الثالث عشر،2017م، ص138.

[3] – اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تح:محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية–القاهرة، ط1، 2009م، ص10.

[4]– الدلالة النحوية لقراء البصرة، أحمد بابكر حسن محمد، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،1431هـ–2010م، ص8.

وقد نظر إليه عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) باعتباره نظما، وقصد به اقتفاء آثار المعاني وترتيبها في النفس، وهو عنده نظير التأليف والبناء، حيث يقول: «واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه شك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب تلك»[1]. وقد دل الاشتقاق التاريخي ل كلمة "تركيب" "structure" على طريقة بناء الشيء وإقامته.[2]

وجاء في أنوار الربيع أن التركيب هو ضم كلمة إلى أخرى، لا على طريق سرد الأعداد، مثل قولك: قلم قرطاس، كتاب، باب؛ فالمركب إذا ما ضُمت فيه كلمة إلى أخرى بهذا المعنى.[3]

وفي تعريف آخر له نجد ابن جني يعرفه على أنه: «كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون (الجمل)، نحو : "زيد أخوك"، و"قام محمد"»[4].

ويرى الدكتور كريم حسن ناصح الخالدي أن التركيب هو: «الدمج بين جزأين من أجزاء الكلمة، مدعما كلامه هذا بربط علماء اللغة لجزأي الكلمة المركبة من

---

[1] – التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، عبد القادر سلامي، ص132.

[2] – التركيب بين المحدثين والمتقدمين، إيمان فاطمة الزهراء بالقاسم، موقع المنهل، جامعة تلمسان–الجزائر، دط، دتا، ص2.

[3] – المرجع نفسه، ص2.

[4] – الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح:عبد الحكيم بن محمد، المكتبة الوقفية–القاهرة، دط، دتا،ج1، ص8.

جزأين منحوتين كالصلدم المنحوتة من (صلد) و(صدم)، وهو يرى أن مصطلح الجملة هو الأجدر بالاستعمال والشيوع، لأنه يدل على معنى اللصق... فيُأخذ من هذه اللفظة وتلك قصد المتكلم[1].

ويقول الدكتور حماسة عبد اللطيف في كتابه النحو والدلالة: «يوضح التركيب قدرة العقل على الاستنباط والتعليل والحكم، ويرجع ارتباط الكلمة بأخرى إلى ربط الجنس بنوع من أنواعه، كأن أقول مثلا: "الولد إنسان"، فالولد نوع، "والإنسان جنس لهذا النوع»[2].

فما تجمعه **الجملة** من كلمات تكتفي عند آخرها الفائدة هو **تركيب** لا محالة، وإن جرى الاستعمال قديما على **الجملة** أو على **الكلام** أو **القول**.

2- أقسام التركيب النحوي:

قسم النحاة القدماء المركبات وفقا للنسبة القائمة بين عناصرها، والنسبة أعم من الإسناد فكانت ثلاثة أقسام:

• **المركب الإسنادي**: وهو ما كان بين جزئيه إسناد أصلي، ويشمل هذا القسم ما يعرف بالجملة الاسمية وما يعرف بالجملة الفعلية.

[1] – ينظر: نظرات في الجملة العربية، كريم حسين ناصح الخالدي، ص19.

[2] – النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م، ص17.

•**المركب التقييدي:** وهو ما كان بين جزأيه نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزأين قيدا للآخر: فقد يكون القيد بالإضافة فيسمى مركبا إضافيا، وقد يكون بالوصف أي: النعت فيسمى مركبا توصيفيا... ويشمل أيضا المصدر والمشتقات مع مرفوعاتها.

•**المركب غير التقييدي وغير الإسنادي:** ويحتوي على:

أ.الجار والمجرور:

ب.المركب التضميني: وهو ما تضمن الحرف، سواء حرف عطف مثل: "خمسة عشر" إذ الأصل خمسة وعشر، أم تضمن حرف جر مثل: "بيت بيت" إذ الأصل بيت منته إلى بيت أو ملصق به.

ج.المركب المزجي وهو ملا يتضمن الحرف مثل: بعلبك وحضر موت.

د.المركب الصوتي: وهو نوع من المركبات المزجية إلا أنه مختوم بـ"ويه" مثل: سيبويه وعمرويه[1].

وقسم بعض النحاة المحدثين التراكيب إلى أنواع متعددة إضافة إلى ما ذكره القدماء، وتشمل:

1.المركب الإسنادي (الجملة): وهو ما تألف من مسند ومسند إليه نحو: "العلم نور".

[1] – الجملة العربية–مكوناتها–أنواعها–تحليلها، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1،1983، ص39.

2.المركب الإضافي: وهو ما رُكِب من مضاف ومضاف إليه مثل: "كتاب اللهِ"

3.المركب العطفي: ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه نحو: "جاء محمد وعلي".

4.المركب المزجي: هو كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة مثل: "سيبويه".

5.المركب العددي: المركب العددي من المركبات المزجية، وهو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدر نحو:خمسة عشر.[1]

6.المركب البياني: وهو كل كلمتين كانت ثانيتهما موضِحةً معنى الأولى، وهو نوعان:

√ تركيب وصفي: ما تألف من صفة وموصوف مثل: "نجح الطالب المُجِدُ".

√ تركيب توكيدي: ما تالف من مؤكد و مؤكدِه مثل: "حضر الطلاب كلّهم".[2]

وقد حاول بعض العلماء تقديم نظرة أكثر شمولا في تقسيمهم للتراكيب النحوية وفق تصور أو رؤية جديدة تبين خصائص كل منها، وتشمل: المركب الفعلي، المركب الاسمي، المركب الوصفي، المركب المصدري، مركب الخالفة، ومركب الموصول، والمركب الظرفي، ومركب الجار والمجرور.[3]

[1] – ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، منشورات المكتبة العصرية–صيدا، بيروت، ط3، 1414هـ–1994م، ج1، ص12.

[2] – محاضرات في علم التراكيب، موقع الألوكة، دط، دتا، دص.

[3] – التراكيب النحوية في القصص القرآني، نضال فؤاد حسين العيلة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية–غزة، دط،1436هـ–2015م، ص19.

3- علاقة النحو بالدلالة في التركيب اللغوي:

إن التفسير الدلالي لأي نص يقوم على معطيات مفرداته المؤلفة في نظام لغته وهذا التأليف في الوقت نفسه يُكون سياقه اللغوي الخاص به، ويبنيه بروابطه وعلاقاته.

إن المزاوجة بين النحو والمعنى ليست بدعا ابتدعه باحثونا المحدثون، إنما هو عودة إلى ما قرره علماء النحو الأوائل من أهمية المعنى للنحو، وارتباطهما على نحو لا يمكن معه فصلهما إلا بخسارة بَيّنَةٍ لكليهما[1].

وممن رفعوا قيمة المعنى كذلك ابن جني، حيث يرى أننا غالبا ما نجد الإعراب والمعنى متجاذبين في كثير من النثر والشعر، بحيث يجبرك أحدهم بفعل هذا ويمنعك الآخر منه، فمتى جعلت المعنى الغاية الأولى سهل عليك تصويب الإعراب، ويضيف قائلا: «أن سبب اختلاف الآراء والأقوال الشنيعة هو مراعاة ظواهر التراكيب دون البحث عن معاقد أغراضها وسر معانيها، باعتبار أن الغلبة للمعنى واللفظ خادم له»[2].

ويَستحسِن الدكتور تمام حسان «أن يكون علم المعاني قمة الدراسات النحوية أو فلسفتها إن صح التعبير»[3]. فهناك علاقة تربط بين المعنى الدلالي والوظيفة النحوية

[1] – حركة النحو والدلالة في النص الشعري، صالح عبد العظيم الشاعر، دار الحكمة، مصر، ط1، 1434هـ-2013م، ص25.

[2] – ينظر: الخصائص، ابن جني، ص255.

[3] – اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، د.ط، دتا، ص18.

لكل كلمة داخل الجملة، ولو لم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة إلى تغيير المعنى لما كان هناك فرق بين قولك: طارد الكلب القط، وطارد القط الكلب[1].

لقد بذل العلماء ما في وسعهم من أجل توضيح العلاقة بين المعنى والتركيب، فهم يرون أن النظام التركيبي ذو فاعلية في خلق المعنى المتعدد، فاتجهوا بذلك إلى المعنى، حيث تشكل الجملة شبكة من العلاقات السياسية التي تقوم كل علاقة منها عند وضوحها مقام القرينة المعنوية، والتي تعتمد في وضوحها على التآخي بينها وبين القرائن اللفظية في السياق، فقد خرج النحو من إطار الكلمة ووظيفتها في التركيب إلى نطاق السياق، بل امتد دور النحو في دراسة النص جميعه، متخطيا بذلك الإعراب ومشكلاته على مستوى الكلمة، وتعداه إلى التركيب، وما يتعلق به من وظائف الكلمات والعلاقة المعنوية التي تربط مفرداته ومسائل نظم الكلام وتأليفه، وعلى هذا الأساس حكم بعض النحاة بفساد التركيب لفساد معناه، وإن صح التركيب شكلا.

[1] – دلالات التراكيب في سورة البقرة، فاطمة بن ناجم–زينب بركاوي، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر،1437هـ–1438هـ/2016م–2017م، ص33.

المبحث الثاني: مفهوم الجملة وعلاقتها بالتركيب

1- تعريف الجملة العربية :

إن الجملة هي الركيزة الأساسية التي يستهل بها التقعيد النحوي، وهي عبارة عن وحدة تركيبة مؤلفة من كلمتين أو مجموعة كلمات تحكمها علاقات نحوية، وطالما كان موضوع الجملة من أبرز المواضيع التي أسالت الكثير من الحبر، بل وأثارت وافر الفضول لدى عدد من الباحثين الذين سعوا لضبط إطار منهجي واضح يحدد لنا طبيعة هذا المسمى، نظرا لتقارب دلالتها مع مصطلح الكلام، ولكونها الركن الركين والعنصر الرئيس في الدرس النحوي، رأينا أنه من المفيد أن نُعَرِضَها للتشريح اللغوي، بغية الكشف عن قضاياها المتعددة، غير أن معالجة أي موضوع يستدعي الولوج أولا في معانيه اللغوية والاصطلاحية، لكي تتوضح مسالكه وتسهل معالجته.

1-1- الجملة لغة:

إن الباحث في المعجمات اللغوية تستوقفه مجموعة من الدلالات تسبح في فلك الجذر اللغوي **(ج.م.ل)**، وإن كانت في مجملها لا تخرج عن دلالة الجمع.

يقول ابن فارس بقوله: «الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُع وعِظَم الخلق، والآخر حُسن، الذي هو نقيض القبح، فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء

وجَمَلتُه بمعنى حصلته، قال تعالى:﴿**وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة**﴾ [الفرقان الآية 32]، ومعنى الآية متجمعا دفعة واحدة،لا منجما متفرقا[1].

وعرّفها الزبيدي في تاج العروس: «وجمَل يجمل جملا إذا جمع... والجملة بالضم جماعة الشّيء كأنّها اشتقت من جملة الحبل لأنّها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة»[2]

ونستخلص أن الجذر اللغوي للفعل (ج.م.ل) مرده إلى دلالة واحدة عامة هي(الجمع والضم).

1-2- الجملة اصطلاحا:

إنَّ أول ما يلفت انتباهنا ونحن نحيل ناظرَينا في حد هذا المصطلح في الفكر اللغوي العربي، أنه إذا حاولنا أن نقف على تعريف ملزم للجملة شقَّ علينا الأمر؛ ذلك أن النحاة يخلطون بين مصطلحي الكلام والجملة، فضلا عن إفادة الباحثين العرب المعاصرين من نتاج الفكر اللساني الغربي، فأثْروا الجملة العربية بأخلاط من النظرات اللسانية.

[1]- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، 1499هـ-1979م، مادة (جمل).

[2] - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح:مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، دط،1419هـ-1998م، ج30، ص117.

بادئ ذي بدء، نشير إلى غياب مصطلح الجملة لدى النحاة القدامى (كمصطلح وليس كمفهوم)، حيث لم يتطرق هؤلاء إلى تعريف الجملة، بل لم يظهر عندهم هذا المصطلح رغم شهرته، يقول علي أبو المكارم: «وإن لفظ (الجملة) اسم لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا[1]».

ويصرح حماسة عبد اللطيف أيضا بأن سيبويه لم يستخدم مصطلح "الجملة" على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده يقول: «ولم أعثر على كلمة "الجملة" في كتابه إلا مرة واحدة جاءت فيها بصيغة الجمع وقد وردت بمعناها اللغوي» حيث يقول: «وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها.وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هاهنا،لأن هذا موضع جُمل»[2]، إذن يفهم من هذا أن سيبويه كان يستعمل مصطلح الكلام في معانٍ متعددة، منها: الدلالة على الجملة.

ولعل المبرد هو أول من عرّف الجملة؛ يقول: «وإنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملةٌ يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد»[3]

[1] – مقومات الجملة العربية، علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، ط1،2006، ص46.

[2] – بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة،2003، ص21.

[3] – المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، دط، 1415هـ-1993م، ج1، ص4.

ويمكن أن نستنتج من نصه هذا أن الجملة عنده تقوم على محورين:**الفائدة،** و توافر عنصري **الإسناد:** الفاعل والمبتدأ والفعل والخبر.

ويقول الرماني :«الجملة هي المبنية على موضوع ومحمول للفائدة»[1] غير أن هذا المصطلح لم يتغلب على مصطلح "الكلام" فيما بعد، وتردَدَ المصطلحان معا، يُسَوي بينها بعض النحاة ، ويفرق بينهما آخرون.

وجاء تعريفها في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أنها: لبنة الكلام المرسل وعنصره وفقاره الرئيس، وقد اختلف فيما إذا كانت مرادفة للكلام أو غير مرادفة. فقد اعتبرها الزمخشري في مفصله أنها الكلام بعينه، وأنها كذلك ما دلت على قول مفيد فائدة تامة. فيما اعتبرها ابن هشام مثل هذا القول وهماً وغير صواب وأن الجملة أعم من الكلام إذ تشترط له الإفادة التي لا تجب في الجملة[2].

وخلاصة القول: أن مفهوم **الجملة** وجد قديما وحديثا لكن أمر اصطلاحه اختلف فيه، إلا أن هذا الأخير لا زال متداولا بشكل واسع إلى يوم كلامنا هذا.وبعد ذلك تبقى لفظة **جملة** بمثابة صلة الوصل المعرفية الضرورية لقراءة التراث، على غرار

[1]– الجملة الطلبية في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، السعودية، 1430هـ–2010م، ص19

[2] – معجم المصطلحات النحوية والصرفية، الدكتور محمد سعيد نجيب اللبدي،مؤسسة الرسالة،دار الفرقان، سوريا، ط1،1405هـ–1985م، ص52.

لفظتي **قول** و**كلام**، أو بمثابة اسم واصف لكينونة **التركيب**. وصلة الوصل هذه خصوصية عربية بحكم تاريخ المصطلح النحوي العربي وبحكم عروبة اللفظة.[1]

2- بين مصطلحي الجملة والكلام عند القدماء والمحدثين:

2-1- مفهوم الجملة عند القدماء

لقد تأخر ظهور مصطلح الجملة عن حركة الساحة النحوية فاسحا المجال لمصطلح الكلام ليحل محله حاملا نفس دلالته.

فانصب اهتمام النحاة في دراسة العلاقة بين الجملة والكلام في القديم والحديث محاولين تحديد مفهوم للجملة كي يتسنى لهم تمييزها عن غيرها، فكان للنحاة العرب اتجاهان في هذا الخصوص:

الأول: يحدد مفهومها بتحقق الإسناد فيها، دون اعتبار قط للفائدة منها.

والثاني: يأخذ بفكرة «تحقق الفائدة» منها، من غير نظر إلى الإسناد.[2]

أما الذاهبون إلى ربط مفهوم الجملة بالفائدة فقلة نادرة، يأتي في الطليعة منهاابن الخشاب: أبو محمد عبد الله بن أحمد، المتوفى سنة(567هـ)، يقول: «إن الكلم الثلاث- وهي الاسم والفعل والحرف-إذا أُلف بعضها مع بعض حصل من ذلك ستة تآليف: اثنان منها مفيدان إفادة مطردة (الاسم مع الاسم)، كقولك: "زيد منطلق"، "والله إلٰهنا"،

[1]- ينظر .مقومات الجملة العربية، علي أبو المكارم، ص25.

[2] - المرجع نفسه، ص23.

و(الفعل مع الاسم)، كقولك: "قام زيد"، "وانطلق بِشرٌ"، وآخر منها مفيد إفادة مخصوصة بموضع واحد مقصورة عليه (هو الحرف مع الاسم في النداء خاصة)، كقولك: "يا زيد"، وثلاثة مطرحة لأنها لا تفيد... ويصدق على هذه الأنواع الثلاثة عنده تعريف (الجملة والكلام) يقول: «والجزء الواحد من هذه الأنواع الثلاثة –الاسم والفعل والحرف– يسمى كلمة، والائتلاف المفيد منها، يسمى (كلاما وجملة) عند النحويين، أي كل لفظ أفاد السامع فائدة يحسن سكوت المتكلم عندها[1]»

ومثله عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري الذي قال: «الكلام هو الجملة المفيدة معنىً تاما مكتفيا بنفسه، مثل: "رأس الحكمة مخافة الله". "فاز المتقون". "من صدَق نجا". ويتم قائلا: (فإن لم تفد...فلا تسمى كلاما)، مثل: "إن تجتهد في عملك"، فهذه الجملة ناقصة الإفادة؛ لأن جواب الشرط فيها غير مذكور... فإن ذكرت الجواب فقلت: "إن تجتهد في عملك تنجح"، صار كلاما[2]، ومثال التركيب الإسنادي غير المفيد في قول الله عز وجل: ﴿إن تتقوا الله﴾، فهي جملة شرطية، لكنها غير تامة فهي تحتاج إلى جوابها حتى تكون مفيدة إفادة تامة وذلك في كمال قول الله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعلْ لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم﴾ [الأنفال: 29]

[1]– المرجع السابق، ص 24.

[2] – اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تح:م حمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1420هـ–2009م، ص11.

وكذا ابن السراج الذي يقول: الكلام أو الجملة هو: (ما تركب من كلمتين أو أكثر،وله معنى مفيد مستقل) مثل: أقبل ضيف ،فاز طالب نبيه...

ولابد في الكلام من أمرين معا هما : التركيب والإفادة المستقلة فلو قلنا(أقبل) فقط، أو (فاز) فقط لم يكن هذا كلاما لأنه غير مركب .

أما النحاة القائلون بالربط بين مفهوم الجملة والإسناد فكثرة غالبة في التراث النحوي، وقد اتجه هؤلاء –في مجموعهم–اتجاهين:

– اتجاه **يرادف** بين مصطلحي (**الجملة** و**الكلام**)، ومن ثَمَّ المطابقة بين مفهوميهما، «إما **بإسقاط** شرط الإفادة من الكلام كما هو رأي بعضهم، وإما **باشتراط** الإفادة في حد الجملة»[1].

– واتجاه **يفرق** بينهما، باعتبار الجملة أوسع دائرة من الكلام، **باشتراط** هذا الأخير الإفادة فيه، فتنفرد الجملة بصدقها في جملة الشرط وحدها، أو جملة الجواب وحدها...وهكذا تكون العلاقة بين مفهوميهما العموم والخصوص.[2]

الاتجاه الأول:

يُعِدُ أنصار هذا الاتجاه مصطلح **الجملة** رديفا **للكلام**، وهذا ما صرح به **أبو الفتح بن جني** فقد كان أكثر تصريحا من سابقيه بمصطلح الجملة حيث يقول:

[1] – الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج، مكتبة الخانجي–القاهرة،1406 هـ–1986م، 26/1.

[2] – ينظر: مقومات الجملة العربية،علي أبو المكارم، ص25.

«الكلام هو كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: "زيد أخوك"، و"قام محمد"...وصه، ومه...في الأصوات... وكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه، فهو كلام»[1]

ويقول ابن جني في **الكلام** أيضا: «بأنه في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجملة»[2].

وذهب **الزمخشري** (ت538هـ) إلى ما ذهب إليه ابن جني في كتابه المفصل فقد قال فيه: «والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: "زيد أخوك" و"بشر صاحبك"، أو في فعل واسم نحو قولك: "ضرب زيد"، "وانطلق بكر"، وتسمى الجملة»[3]

وهذا الترادف أو الخلط في المصطلح نجده أيضا عند **ابن يعيش** حيث يقول: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة نحو "زيد أخوك"، و"قام بكر"[4].

[1] – الخصائص، ابن جني، 8/1.

[2] – المرجع نفسه، 8/1.

[3] – المفصل في علم اللغة العربية، أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1465،1هـ-2004م، ص4.

[4] – شرح المفصل، ابن علي ابن يعيش، تح: حواشي نفيسة، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دتا،ج1، ص20.

وعرفها ابن الخشاب بقوله: «وحد الكلام أنه جملة مؤلفة من الحروف المسموعة المتمايزة المفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها»[1].

حيث يشترط هؤلاء الذين يسوون بين مدلولي هذين المصطلحين-كما أسلفنا فيه الذكر-شرطين في تحديدهم لهذا المصطلح: الأول هو الائتلاف أو التركيب، وهو ما يعادل عدم الاحتياج إلى شيء آخر، والثاني هو الفائدة أو الإسناد، أو حسن السكوت عليها، هذا بحسب ما ورد في آراء بعض نحاة هذا الاتجاه[2].

الاتجاه الثاني:

يجعل علماء هذا الاتجاه الجملة أوسع دلالة في مفهومها من مفهوم الكلام، ولكي تتوضح الرؤية أكثر حول آراء هذا الاتجاه نضرب مثالا في الآية الكريمة التالية: ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾ النور.45.

تحتوي هذه الآية على نوعين من الإسناد، أحدهما أصلي مقصود لذاته وهو ذلك الذي بين لفظ الجلالة المبتدأ، والخبر، وهو جملة "خلق كل دابة من ماء"، والآخر أصلي ولكنه في تركيب غير مقصود لذاته وهو الذي بين الفعل "خلق" والضمير المستتر فيه، والفعل وفاعله معا خبر للمبتدأ؛ فلآية على هذا الأساس يمكن أن يقال عنها إنها كلام، لأنها تضمنت إسنادا أصليا مقصودا لذاته ويمكن أن يقال عنها إنها

[1]- الجملة الطلبية في القرآن الكريم،م حمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، ص20.

[2] - بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، ص24.

جملة لأنها تضمنت إسنادا أصليا. وأما جملة الخبر "خلق كل دابة من ماء" فلا يقال عنها إنها كلام لأن الإسناد فيها غير مقصود لذاته، بل يقال عنها إنها جملة فحسب[1].

ومن المفرقين بين الكلام والجملة ابن هشام الأنصاري، حيث شرح الجملة وقال بأنّ الكلام أخص منها وليس مرادف لها، قال: "الكلام هو القول المفيد بالقصد... والجملة عبارة عن الفعل وفاعله...والمبتدأ والخبر"[(2)]. وقد كان **ابن هشام** أوضح من حسم هذه المسألة، مفندا رأيَّ القائلين بتطابق المصطلحين قائلا: «وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين، كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام، قال: ويسمى جملة، والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام»[3].

والذي ينبغي أن يشار إليه هو أن الجملة المنقولة للقيام بوظيفة نحوية يقوم بها المفرد كالخبرية والحالية ونحوها، أو يكمل بها المفرد كجملة الصلة لا يصير حينئذ كلاما[4]، وهذا ما استدل به ابن هشام في أن الجملة أعم من الكلام ، ورد رأي من يذهب إلى أن الجملة والكلام شيء واحد.

---

[1] – المرجع السابق، ص 24–25.

[2] – ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص431.

[3] – بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، ص26–27.

[4] – ينظر: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبد اللطيف، ص23.

وهاهو **ابن مالك** يظم رأيه إلى القائلين بالتفريق بين المصطلحين،حيث يقول في ألفيته:

كلامنا لفظ مفيد ک "استقم" اسم وفعل ثم حرف الكلم

ويفهم من أصحاب هذا الاتجاه أنهم يعدون كل إسناد بين فعل وفاعل أو بين مبتدأ وخبر جملة، سواء كانت هذه الجملة مستقلة أو داخلة في بناء جملة أخرى أكبر منها.وهذا ما سوغ لهم التفريق بينهما.

2-2- مفهوم الجملة عند المحدثين:

يرجع اهتمام الدارسين المحدثين الباحثين بالجملة إلى أنها الوحدة التي تتمثل فيها أهم خصائص نظام اللغة، إذ إن تأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم، وعنها يصدر الكلام، في شكل وحدات أساسية تسمى الجمل، فإذا ما تهيأ لدارس أن يتعرف على خصائص اللغة تلمس معالمها من استعمالات المتكلمين بها، مما تواضعوا على استقلاله بالمعنى في الكلام لا من المنطق، لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في لغة البيئة.

وقد اتهم كثير من النحويين المحدثين النحاة القدامى بقصور دراستهم عن الجملة، وأنهم أُغرقوا في دراسة المفردات، ولم يلتفتوا كثيرا إلى دراسة الجملة؛ يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى: «فالنحاة حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى

أحكامها قد ضيقوا من حدوده الواسعة، وسلكوا به طريقا منحرفة، إلى غاية قاصرة،وضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة»[1]

ويقول أحمد عبد الستار الجواري: « ...بل قلما نجدهم يبحثون في الجملة إلا من حيث موقعها من الإعراب، أما طبيعة الجمل وآداؤها للمعاني وتعبيرها عن الأفكار، فكأنه عندهم ليس من وظيفة النحو ولا من اختصاصه»[2]

ويقول الدكتور تمام حسان: «والمعروف أن هذا الجانب التحليلي من دراسة النحو لا يمس معنى الجملة في عمومه لا من الناحية الوظيفية العامة كالإثبات والنفي والشرط والاستفهام والتمني إلخ، ولا من ناحية الدلالة الاجتماعية التي تنبني على اعتبار المقام في تحديد المعنى...»[3]

ويقرر ذلك بقوله: «والذي نريد أن نخلص إليه هنا أن دراسة النحو كانت تحليلية لا تركيبية، أي أنها كانت تعنى بمكونات التركيب أي بالأجزاء التحليلية فيه أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه. أقصد أنهم لم يعطوا عناية كافية للجانب الآخر من دراسة النحو، وهو الجانب الذي يشتمل على طائفة من المعاني التركيبية والمباني التي تدل

[1] – إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط،1937م، ص2

[2] – نحو التيسير، أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط2،1404هـ-1984م، ص122-123.

[3] – للغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص16.

عليها، فمن ذلك مثلا معنى الإسناد باعتباره وظيفة ثم باعتباره علاقة ثم تفصيل القول في تقسيمه إلى إسناد خبري وإسناد إنشائي...»[1]

وإن تأملت منهج هؤلاء الناقمين على دراسة القدماء للجملة، ألفيته قائما على الوصف الساذج للجملة بدءا بتعريفها وانتهاءً بتقسيماتها التي لا تحقق غرضا في التحليل النحوي[2].

بينما هنالك من الباحثين المحدثين من نوه بجهودهم وأثنى عليها، بل إن هناك من يرى أن دراساتهم تقف اليوم شامخة أمام أحدث النظريات اللغوية في الغرب[3].

وإذا كانت الدراسة اللغوية الحديثة تنطلق من الجملة، فإن دراسة النحاة العرب اعتمدت الكلمة وحدة لتحليل الجملة لكونها العنصر الذي يظهر عليه الإعراب.

وسنحاول عرض ما تسنى لنا من آراء المحدثين، الذين حاولوا أن يعطوا للجملة تعريفا دقيقا ومحددا، اتحد مدلوله واختلفت أشكال صيغه من باحث إلى آخر، ذلك الاختلاف الذي يرجع سببه إلى اختلاف المدارس اللغوية، أو التأثر بالنظريات الغربية، ولا ننكر أننا نلتمس في تلك الإضافات إثراءً لجهود القدماء، وإسهاما في توجيه الدرس النحوي إلى ما يعمق دراسة وحدة بناء الكلام في العربية (الجملة).

---

[1] – المرجع السابق، ض 16.

[2] – الجملة الطلبية في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، ص30.

[3] – خصائص نظام الجملة العربية من خلال القرآن الكريم، إبراهيم ميهوبي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005م–2006م، ص15.

ويقف مهدي المخزومي موقف المنتقد لآراء القدماء ويرى أن طبقات النحويين الذين جاءوا بعد الفراء والخليل لم يدركوا موضوع دراستهم ولم يعرفوا حدود تخصصهم ففاتهم كثير من الأصول التي هي صلب موضوع الدراسة، كما يرى أنهم اعتمدوا على ما شُغِلوا به من فكرة العامل، وقصروا دراستهم على ما كانوا يلاحظون من تأثير بعض الكلمات في بعض، وذلك لا يمثل إلا جانبا من جوانب الدرس النحوي الحق.[1]

أما عبد الرحمان أيوب فيدعو إلى تناول الجملة من مختلف مكوناتها من حيث هي ألفاظ متآلفة، وعدد من النماذج التركيبية ونماذج من النغم وأخرى من النبر فيقول: «الجملة ليست مجرد مجموعة من الكلمات بل هي غلى جانب هذا عدد من النماذج التركيبية المتداخلة، ففي الجملة الواحدة، مثل: هل قال؟ نموذج لتركيب الكلمات هو (أداة استفهام+ فعل ماضٍ) ونموذج للنغم هو (نغم متوسط+ نبر شديد) وتصنيف هذا العدد من النماذج المجتمعة بالإضافة إلى النطق بالكلمات هو ما يكون الجملة الواقعة التي تفيد معنى يحسن السكوت عليه... كما دعا إلى تحديد دلالة الجملة...[2]»

ومن المحدثين الذين فرقوا بين المصطلحين، **عبد السلام هارون** في كتابه الأساليب الإنشائية في النحو العربي متأثرا بابن هشام (ت761هـ)، إذ يقول: «والحق

[1]– ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، 1964، ص31.

[2] – النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، دتا،ج1، ص13.

أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه.إنما الكلام أخص من الجملة لأنه مزيد فيه قيد الإفادة»[1]

ومن الباحثين الذين انظموا إلى ركب الرافضين للترادف بين الكلام والجملة **احمد عمايرة**، إذ يصرح بخصوصية الجملة وعمومية الكلام، وهو بذلك يخالف الزمخشري وابن هشام، ومن اقتفى أثرهما،حيث يرى أن:«الجملة ما كان من الألفاظ قائما برأسه مفيدا لمعنى يحسن السكوت عليه، فـ "قام زيد" **جملة** ، "وزيد مجتهد" **جملة**، "صه" **جملة**، و"أف" **جملة** "أخاك أخاك"، **جملة**،...،ذلك لأن كل مجموعة مما سبق تؤدي بلبنتها كلها معنى يحسن السكوت عليه،ولو نقصت لبنة واحدة لاختل المعنى، وترى كذلك:أن الكلام تآلفُ عددٍ من الجمل للوصول إلى معنى أعم مما في الجملة وأشمل»[2]

وبالإجمال فإن ما اتفق عليه اللغويون العرب المحدثون أن الجملة هي الكلام، وهي المكونة من المركب الإسنادي وفي أقصر صورها تكون مقيدة لمعناها، وهذا المعنى يكتفي به السامع ويطمئن إليه بحيث يكون وحدة التفاهم والإفصاح فيما بينهم، فهي صورة لفظية مركبة من عناصر لفظية وعلاقات معنوية قد تطول أو تقصر يؤدي دورا تواصليا في الحدث الكلامي ما يهف منه مستخدم اللغة إلى إيصال فكرة ما إلى

[1]– الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، ،1421هـ–2001م، ص8.

[2] – بنية الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، جويدة نوي–دلال هويلمي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة،2018، ص 201.

المتلقي وفق قاعدة لغوية واضحة،إذ يكاد يطابق مفهوم المحدثين مفهوم القدامى، في عنصر الإسناد والإفادة في التركيب.

ونشير في الأخير إلى أن المسند والمسند إليه هما عمدتا الكلام عند النحاة، لعدم تحقق الجملة من دونهما لفظا أو تقديرا، وما عداهما فهو (فضلات) في الجملة، وهذا لا يعني التقليل من شأنها في الكلام، ففي أحيان كثيرة لا يمكن آداء المعنى من دونها، ولكن المقصود أن هذه الفضلات ليست طرفا في الإسناد الأصلي، ولهذا رأى الدكتور محمد حماسة أن يطلق عليها من باب أولى: «مقيدات الحدث»[1].

[1] – الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة واللغويين العرب، عبد الحليم عبد الله، دط، دتا، ص4.

الفصل الثاني: تقسيم التركيب النحوي إلى جملة اسمية وفعلية

- المبحث الأول: تركيب الجملة الاسمية
- المبحث الثاني: تركيب الجملة الفعلية

أدرك النحويون منذ عصر مبكر وجود نوعين أو قسمين من الجملة العربية اصطلحوا عليهما بـ:"الجملة الاسمية" و"الجملة الفعلية"، وهذان النوعان هما كل ما تحتويه الجملة العربية عند جمهور النحويين، لكن هذا التقسيم لم يحظ بموافقة بعض النحويين واللغويين، لأن تقسيم الجمل عند هذا النحو أو ذاك كان مبنيا على معايير مختلفة، ارتضى كلٌّ منهم معيارا مناسبا له، وقد نهج النحاة العرب القدماء في دراسة الجملة منهجين: تركيبي، حيث قسموا الجملة في إطاره إلى قسمين: **اسمية** و**فعلية**، وقسموا الاسمية إلى **صغرى** و**كبرى**[1]، والآخر دلالي قسموا الجملة في إطاره إلى: **خبرية** و**إنشائية**[2].

وبالنظر إلى المستوى التركيبي للجملة فقد أجمع النحاة المتقدمون على نوعي الجملة: الاسمية والفعلية، ولم يختلفوا في وجودهما، لكن بعضهم قال بنوع ثالث، ونوع رابع، هما: الجملة الشرطية والجملة الظرفية، وهذان النوعان هما اللذان اختلف فيهما[3]، وفي مقامنا هذا سنسلط الضوء على الجملة الاسمية والفعلية، وأسلوبي الخبر والإنشاء.

[1] – ينظر: .المغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص497.

[2] – ينظر المرجع نفسه، ص531.

[3] – الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة واللغويين العرب، عبد الحليم عبد الله، ص4.

المبحث الأول: تركيب الجملة الاسمية

الجملة الاسمية يؤتى بها للثبوت أو الثبات أي الدوام فالأول بحسب الوضع والثاني بحسب المقام...[1]، "وهي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق"[2]، ويعرفها ابن هشام بقوله: "الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، وهو ما يعرف بالمسند إليه، ويسمى المبتدأ، ويليه المسند أو الخبر[3]، أي « ما كان المسند فيها اسما جامدا أو وصفا دالا على الثبوت»[4].

1- الجملة الاسمية غير المنسوخة:

تقسم الجملة الاسمية غير المنسوخة إلى ثلاث أنواع وهي: (الجملة المثبتة، والجملة المنفية، والجملة المؤكدة) وسيتم شرحها بالتفصيل فيما يلي:

1-1- النوع الأول: الجملة الاسمية المثبتة:

عرف بعض النحويين الجملة الاسمية المثبتة بقولهم: «هي الجملة التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا ثابتا غير متجدد، وهي التي يكون فيها المسند اسما، وموضوع الاسم على أن يثبت به المعنى

[1]- الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع، محمود العالم المنزلى، مطبعة التقدم العلمية بدروب الدليل، مصر، ط1، دتا، ص18.

[2]- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،:1418هـ-1998م،ج:1،ص:50.

[3]- مكونات الجملة الاسمية، عائشة نوفل، موقع موضوع، دط، 2021، دون صفحة.

[4]- نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.تا، دط، ص23-24.

للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء"، ويعني هذا أن الجملة الاسمية المثبتة هي التي تعطي المعنى التام المقصود عند **المتكلم** عندما يريد إيصاله إلى المستمع مستخبرا من المتحدث أم كان مخبرا، وتمتاز بأنها تبدأ دائما باسم يكون المحور الرئيسي في الكلام وهو **المبتدأ**، نحو قولنا: "المؤمن صابرٌ"، وهذه الجملة استوفت شروطها بوجود الاسم الثاني وهو **الخبر** الذي أضاف الفائدة والمعنى الكامل للمبتدأ[1].»

√ **تعريف المبتدأ والخبر:**

أولا- المبتدأ: عرف سيبويه المبتدأ بأنه «كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه الكلام، والمبتدأ المبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه فالمبتدأ الأول والمبني عليه ما بعده، فهو مسند ومسند إليه.[2] فيفهم من تعريفه أنه اشترط أن يكون ترتيب المبتدأ في الجملة العربية أولا.

√ **أنواع المبتدأ:** وينقسم إلى قسمين: ماله خبر، وما ليس له خبر أي وصف.

أ- المبتدأ الذي يحتاج إلى الخبر، وهو ما كان:

1.**الكلمة المفردة، ويسمى أيضا (الاسم الصريح):** نحو:السكون عميق.

السكون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عميق: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

[1]- مكونات الجملة الاسمية، عائشة نوفل، موقع، دون صفحة.

[2]- الكتاب، أبو شبر عمرو بن عثمان بن قنبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ص125.

2.**الضمير المنفصل:** وهو اسم مبني في اللفظ معرب في المحل نحو:هو جريء.

هو:ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

جريء :خبر

3- **المصدر المؤول:** نحو: "أن تعتمدوا على أنفسكم خير من أن تتكلوا على الآخرين".

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب

تعتمدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفاعل في محل رفع مبتدأ تقديره اعتمادكم.

ب-مبتدأ لا يحتاج إلى الخبر: إنما يكتفي باسم مرفوع بعده يعني عن الخبر ويسد مسده وذلك عندما يكون وصفا مشتقا "اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة" معتمدا على نفي أو استفهام، نحو: "أقائم الزيدان".

قائم: مبتدأ مرفوع (اسم فاعل).

الزيدان: فاعل مرفوع لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

ثانيا- الخبر:

تعريفه: «هو الركن الثاني في الجملة الاسمية أو هو ذلك المسند الذي يتم به التحدث عن المسند إليه أو الإخبار عنه وأهم ما يميز المسند هنا كونه يدل على الثبوت»[1]، فالخبر هو ما اسند إلى المبتدأ.

√ **أنواع الخبر:** ينقسم الخبر إلى مفرد، وجملة، وشبه جملة.

1-**الخبر المفرد:** «أي الخبر الذي ليس بجملة ولا شبه جملة، أو هو المكون من كلمة واحدة مما هو بمنزلة الكلمة الواحدة»[2]، بمعنى أنه كلمة مفردة ظاهرة في الكلام ومذكورة بلفظه، وتكون جامدة أو مشتقة، واسما معربا أو مبنيا أو مقدرا مؤولا ويدخل فيها المثنى والجمع، ويكون:

1-1- اسم مشتق: نحو: "الكلمةُ عاجزةٌ عن التعبير"

عاجزة: خبر مفرد مشتق أسند إلى المبتدأ(الكلمة).

1-2- اسم معرب: نحو: "الصمت عميق".

عميق: اسم معرب جاء خبرا للمبتدأ الصمت

1-3- الخبر اسم مبني: نحو: كيف سهرات الصيف؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

[1] - في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1،2005، ص112.

[2] - ينظر: الخلاصة في النحو، هاني الفرنواني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص63.

2 – **الخبر مصدر مؤول:** نحو: "عرس الطبيعة أن تزهر الحقول"، المصدر المؤول من الفعل (تزهر) والفاعل (الحقول) في محل رفع خبر إزهار.

3– **الخبر جملة:** الجملة نوعان: اسمية وفعلية وكل منهما تصلح لأن تكون خبرا للمبتدأ فتكون في محل رفع خبر، والجملة الواقعة خبر قسمان:

3–1– **جملة هي نفس المبتدأ في المعنى:** فلا تشتمل على رابط، نحو "قولي: الله حسبي".

3–2–**جملة ليست هي المبتدأ في المعنى:** وهذا النوع هو الأكثر في النحو العربي ولا بد من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط يشمل الآتي:

•**الضمير العائد على المبتدأ:** وهو أقوى الروابط، وقد يكون ظاهرا نحو "البيت حديقته واسعة" وقد يكون مستترا نحو:"محمد نجح".

√ **التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر:**

1.تقديم المبتدأ وتأخير الخبر:

إن الأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر؛ وذلك لأن المبتدأ محكوم عليه، فلا بد من تقديمه، وقد بين النحاة المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.[1]

[1] – شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور،ج1، ص338.

2.تقديم الخبر على المبتدأ:

وجدير بالذكر أن الكوفيين حظروا تقديم الخبر على المبتدأ، لأنه أفضى إلى تقديم الضمير على الاسم الظاهر، وهذا يخالف الرتبة.[1]

3.تقديم الخبر وجوبا:

ولا ريب في أن تقديم الخبر على مبتدئه ينطبق على مواضع عدة، منها: كون المبتدأ نكرة والخبر ظرفا، نحو: "في الدار رجل"، وكون المبتدأ متصلا بضمير عائد إلى الخبر نحو: "في الدار ساكنها"، وكون المبتدأ مصدر (أنّ) واسمها وخبرها نحو: "في علمي أنك قائم"، وكون الخبر اسما مستحقا للصدارة كاسم الاستفهام نحو: "كيف زيد؟".[2]

4.تقديم الخبر جوازا:

لقد أباح النحاة تقديم الخبر على المبتدأ، سواء أكان الخبر مفردا أم جملة، فمثال الخبر المفرد نحو: "قائم زيد"، فلفظ "قائم" خبر مقدم، ومثال الخبر الجملة نحو: "أبوه قائم زيد"، فالجملة الاسمية "أبوه قائم" في محل رفع خبر مقدم.[3]

[1] – شرح المفصل، ابن يعيش،ج1، ص235.

[2] – شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، دط،1992م، ص98.

[3] – المرجع نفسه، ص337.

√الحذف في المبتدأ والخبر:

1.حذف المبتدأ:

عد النحاة المبتدأ عمدة لا يمكن الاستغناء عنه في الجملة، إلا إذا قام عليه دليل ولكنه قد يحذف لدواع، وقد جهد البلاغيون في البحث عن دلالات حذف المبتدأ، ومنها الاحتراز عن العبث.[1]

2.حذف الخبر:

قسم النحاة حذف الخبر إلى قسمين: واجب، وجائز، فالحذف الواجب يقع في عدة مواضع، أشهرها: كون الخبر عاما والمبتدأ بعد لولا الامتناعية.[2]

√ المطابقة بين المبتدأ والخبر:

يتطابق المبتدأ والخبر من حيث الجنس والعدد، ولا ينطبق إلا على الخبر المفرد، علما بأن المبتدأ يطابق الخبر من ناحية الجنس، تذكيرا وتأنيثا، كما يتساويان من ناحية العدد إفرادا، وتثنية، وجمعا.[3]

[1] – جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الهاشمي أحمد، تح:محمد التونجي، مؤسسة المعارف، بيروت، ط1، 1999م، ص131.

[2] – شرح قطر الندى، ابن هشام، ص98–99.

[3]– جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ص184.

1 -2- النوع الثاني: الجملة الاسمية المنفية:

يعرف النفي في اللغة بأنه فعل مشتق من الفعل نفى أي تنحى، ويقال نفى شَعرُ فلان بمعنى ثار وتساقط، ونفى الرجل عن الأرض أي طرد، ويقال أيضا انتفى الوالد من ولده أي تبرأ منه.

وتقسم أدوات **النفي** إلى قسمين:

1- الحروف، وهي:(لم، لا، لن، لما، إنْ، لات، ما)

2- الأفعال، مثل: الفعل الناقص (ليس) وسنوضحها فيما يلي حسب ما حدد عملها ابن عقيل:

√"**لم، ولما**": يستخدمان لنفي المعنى، نحو: "لم ينفع الأمم إلا أبناؤها المخلصون" وكقوله تعالى:﴿**قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمَّا يدخلِ الإيمان في قلوبكم**﴾

•**لا:** تستخدم للنفي المطلق، نحو: "لا مجتهد راسب".

•**لن:** تستخدم لنفي الاستقبال، كقول الله تعالى:﴿**لن يخلقوا ذبابا ولوِ اجتمعوا له**﴾

•**ما، وإنْ، ولات:** تستخدم هذه الحروف لنفي الحال عندما تدخل على **الفعل المضارع** كقول الله تعالى: ﴿**ما ودعَكَ ربُّك وما قلى**﴾ ، وكقوله تعالى: ﴿**إنْ يقولون إلا كذِبا**﴾

•**ليس:** تستخدم لنفي الحال المطلق، مثل قولنا: "ليس الضوء ساطعا".[1]

[1] – مكونات الجملة الاسمية، عائشة نوفل، دون صفحة.

2- الجملة الاسمية المنسوخة:

تنقسم النواسخ إلى قسمين: أفعال وحروف، فالأفعال (كان وأخواتها،وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها)، وأما الحروف فهي: (المشبهات بليس، ولا التي تنفي الجنس، وإن وأخواتها).

2-1- الأفعال الناسخة:

2-1-1- كان وأخواتها:

فكان وأخواتها جميعها أفعال باتفاق إلا (ليس) فذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف، وأولهم ابن السراج وتابعه على ذلك آخرون[1]، وكان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويسمى المرفوع بها اسما لها، والمنصوب بها خبرا لها.وهي على قسمين:

ما يعمل بلا شرط وهي: كان وظل وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى وصار وليس.

وما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهذه أيضا على قسمين:

أحدهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا، أو شبه نفي وهو أربعة: (زال، وبرح، وفتىء وانفك).

[1] - ينظر: شرح ابن عقيل،ج1، ص216

فمثال النفي لفظا: (مازال زيد قائما)، ومثاله تقديرا قوله تعالى: ﴿قالوا تالله تفتأُ تذكر يوسف﴾ سورة يوسف:الآية:18. "أراد:لا تفتأ فحذف حرف النفي، وضابط ذلك بأن قيل أنه لا يحذف النافي معه إلا بعد القسم كالآية الكريمة، وقد يرد حذف النافي في غير القسم ولكن لا يقاس عليه[1].

والثاني: ما يشترط في عمله أن يسبقه (ما) المصدرية الظرفية وهو كقولك: (اعط ما دمت مصيبا درهما)، ومنه ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دُمتُ حيًّا﴾ سورة مريم:الآية:31. أي مدة دوامي حيا[2].

ومعنى ظل: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا، وعنى بات: اتصافه به ليلا، وأضحى اتصافه به في الضحى، وأصبح اتصافه به في الصباح، وأمسى اتصافه به في المساء، ومعنى صار: التحول من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى ليس النفي، ومعنى زال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، نحو: "مازال زيد ضاحكا"، ومعنى دام بقى واستمر.[3]

<u>أقسام كان وأخواتها:</u>

تنقسم كان وأخواتها إلى ثلاث أقسام:[4]

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص217.

[2] - بناء الجملة ودلالتها في شعر أبي علاء المعري، محمود محمد محمود النور، جامعة أم درمان الإسلامية،1430هـ-2010م، ص50.

[3] - نفسه، ص50.

[4] - النحو الشافي، محمود حسين مغالسة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دط،1997، ص195-196.

أ- ما لا يتصرف مطلقا:

هو (دام، ليس) ف**(ليس)** باتفاق النحاة وبذكر سيبويه أنها وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تصرف ولا يفهم معناها إلا بذكر متعلقها. و**(دام)** لا تصرف لدى القراء وكثير من المتأخرين وابن مالك قوله: «كلها تتصرف إلا ليس ودام» لأن دام تقع صلة **لما** الظرفية وكل فعل وقع صلة **(لما)** الظرفية التزام مضْيُهُ.

ب- ما يتصرف تصرفا ناقصا:

(مازال، مابرح، مافتئ) وهذه لا يعمل منها الأمر، يأتي منها الماضي والمضارع فقط.

ج-ما يتصرف تصرفا تاما:

وهي سائر الأفعال حيث يأتي منها المضارع والأمر واسم الفاعل...الخ وهي (كان، أضحى، أمسى، أصبح، بات، ظل، صار) نحو: "يظل الفائز مبتهجا".

√ الحالة الإعرابية للجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها:

يحدث تغير في الجملة الاسمية التي تدخل عليها كان وإحدى أخواتها ويكون هذا التغيير في الحالة الإعرابية والعامل الذي يحدثها والحالة الإعرابية للجملة الاسمية بعد دخول كان أو إحدى أخواتها عليها هي لزوم الرفع في المبتدأ أو تحول وظيفته من الابتدائية إلى اسم كان أو إحدى أخواتها معمول لها ونصب الخبر وقد اختلف النحاة في العامل لهذا التغيير.

√عامل الرفع في اسمها وخبرها:

يرى البصريون أنها ترفع المبتدأ أو يسمى اسمها حقيقة وفاعلا ومجازا وبأنها تحدد للمبتدأ رفعا غير رفع الابتداء وترفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول به ويسمى خبرها لأنها أفعال ناقصة.

أما الكوفيون فيقولون أنها لا تعمل شيئا للمبتدأ بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها على جملته وإن الخبر منصوب أو شبيه بالحال لأنها تعبر عن أفعال قاصرة لازمة والمنصوب هو الحال وليس مفعولا لها.

والرأي الأرجح عند جمهور النحويين هو الرأي الأول، رفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل ونصب الخبر تشبيها له بالأفعال التامة المتعدية.[1]

2-1-2- كاد وأخواتها:

كاد وأخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة لعمل كان فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ويغلب عليها اسم (أفعال المقاربة) وتنقسم حسب دلالتها إلى ثلاث أقسام:[2]

أولا- أفعال المقاربة:

وهي تدل على قرب وقوع الخبر وهي ثلاثة أفعال (كاد، كرب، وأوشك) ومثال

[1] - النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، ج1،ص342.

[2] - التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2،1998، ص136.

ذلك قوله تعالى ﴿**تكاد السموات يتفطرن منه**﴾ **سورة مريم الآية 90.**[1]

أوشك: في قول الشاعر:

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها[2]

وكرُبَ: في قول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوبُ حين قال الوشاة هندٌ غضوبُ[3]

ثانيا- أفعال الرجاء:

وهي تدل على رجاء وقوع الخبر وهي ثلاث (عسى، حرى، اخلولق) نحو قوله تعالى:﴿**عسى ربكم أن يرحمكم**﴾ سورة الإسراء:الآية:8.

ثالثا- أفعال الشروع:

وهي التي تدل على الشروع في إنشاء الفعل أو أحداثه وهي (طفق، أنشأ، جعل، أخذ، قام، هب، انبرى، علق) نحو قوله تعالى: ﴿**وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة**﴾ سورة الأعراف:الآية:22.[4]

[1] – جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج1، ص285.

[2] – النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، ص300.

[3] – المرجع نفسه، ص446.

[4] – المدخل النحوي، علي بهاء الدين بوخرود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص242.

√عملها وشروط خبرها:

أفعال المقاربة والرجاء والشروع تعمل عمل كان حيث يظل المبتدأ مرفوع والخبر في محل نصب لأن فيه شروطا وهي:

1. أن يكون خبرها جملة فعلية وفعلها مضارع ولا يجوز أن يكون فعلها فعل ماض في جملة فعلية.

2. أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود على اسمها سواء كان مقترنا بـ«أن» نحو: "أوشك النهار أن ينقضي" ، أم مجردا منها نحو: "كاد الليل ينقضي".

3. يجوز في (عسى) خاصة أن يسند إلى اسم ظاهر نحو قول الفرزدق:

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده *** إذا نحن حاورنا حفيد زيادِ

وهنا تعرب "جهد" على أنها فاعل ليبلغ وكذلك يكون الفعل مسندا الاسم ظاهر ولذلك يكون الضمير العائد على الاسم ويربط جملة الخبر باسمها هو ضمير المتصل (الهاء) في جهده.

4. أن يكون متأخرا عنها ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها نحو "يكاد ينقضي الوقت".

5. يشترط في خبر(حرى واخلولق) أن يقترن بـ«أن» نحو: "حري المجتهد أن ينال خيرا"[1].

[1] – جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج2،ص288.

2-1-3- ظن وأخواتها:

وهي على قسمين: أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

وأفعال القلوب على قسمين:

أحدهما ما يدل على اليقين منها: رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلم.

والثاني ما يدل على الرجحان، وهي ثمانية: خال وظن، وحسب، وزعم، ووعد، وحجا، وجعل، وهب[1].

2.أفعال التحويل: وعدها بعضهم سبعة وهي: صير، وهب، وتخذ، واتخذ، وترك، ورد، وجعل، وهي كلها تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[2].

2-2- إن وأخواتها (الأحرف المشبهة بالفعل):

وهي ستة أحرف (إنّ وأنّ وكأنّ وليت ولكنّ ولعل).

2-2-1-حكمها:

أنها تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسما لها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، ونصبها للمبتدأ متفق عليه واختلفوا في علة رفعها للخبر.

يذهب البصريون إلى أن الخبر مرفوع لهذه الأحرف فلما وجب نصب المبتدأ بها وجب رفع الخبر.

[1] – المرجع السابق، ص51.

[2] – جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص51.

ويذهب الكوفيون إلى أن هذه الأحرف لم تعمل في الخبر بل إنه ظل مرفوعا على ما كان عليه قبل دخولها عليه[1]

2-2-2- سبب التسمية:

سميت الأحرف المشبهة بالفعل لأنها تشبهه في عدة أوجه:

√ أن معانيها معاني الأفعال.

√ لأنها مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح.

√ أنها تلزم الأسماء كما أن الفعل يلزمها .

√ تدخل عليها نون الوقاية مثل الأفعال وتحمل معنى الفعل نحو:"ليتني،لعلني"[2]

√ معاني إن وأخواتها: إنّ وأنّ للتوكيد لاتصاف المسند إليه، كأنّ للتشبيه المؤكد، لكنّ للاستدراك، ليت للتمني وهو طلب لا مطمع منه، لعل للترجي والإشفاف[3]

2 -3- الأحرف المشبهة بـ ليس:

وهي حروف أربعة تفيد النفي وتعمل عمل ليس برفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ولذلك سميت بالمشبهة بليس وهي(ما الحجازية،لا،لات،إنْ) وتعمل وفق شروط محددة:[4]

أ-ما الحجازية:

---

[1] – المرجع السابق، ص170.

[2] – النحو الشافي، محمود حسين مغالسة، ص229.

[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2،ص229.

[4] النحو الشافي، محمود حسين المغالسة، ص208.

سميت الحجازية لأن الحجازيين أعملوها وبني تميم أهملوها وتعمل بأربعة شروط:

1.أن يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم بطل عملها نحو:«ما ممدوح الكاذب».

2.ألا يتقدم محمول خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها نحو:«ما أنت مذنب عندي» إلا إذا كان محمول خبرها جار ومجرور يجوز إعمالها نحو:«ما في السيارة وقود».

3.ألا يقترن اسمها بـ(إن) الزائدة فإذا وقع بعدها بطل عملها نحو قول الشاعر:

بني غداته ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الحزن

4.أن لا يقترن خبرها بـ(إلا) فإن اقترنت بها بطل عملها نحو: "ما أنت إلا مبعوث"[1]

ب- لا النافية للجنس:

وهي مثل "ما" من حيث الاستعمال والحجازيون كانوا يعملونها والتميميون كانوا يهملونها وهي تعمل بشروط:

1.أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو:لا جندي جبانا.

2.ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم بطل نحو:لا موثوق تاجر.

3.ألا يقترن خبرها بـ(إلا) فإذا اقترنت بطل عملها نحو:لا معلم إلا مخلص.[2]

[1] – جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج2، ص292.

[2] – النحو الشافي، محمود حسين المغالسة، ص213-214.

ج-**إنْ:المشبهة بليس:**

وهناك خلاف في عملها فالبعض يرون أنها عاملة عمل ليس وبعضهم يرى أنها لا تعمل شيئا ومثال عملها: "إن الحياة خالدة":

إن:حرف نفي مبني على السكون تعمل عمل ليس.

الحياة:اسم إن مرفوع بالضمة

خالدة:خبر إن منصوب بالفتحة.

***يشترط في عملها شرطان هما:**

1.أن لا يتقدم خبرها عن اسمها فإن تقدم بطل عملها فتقول: «إنْ بدرٌ القمرُ»

إن:حرف نفي، بدر:خبر مقدم،القمر: مبتدأ مرفوع مؤخر.

2.ألا يقترن نفيها بـ(إلا) نحو:"إنْ العمر إلا ساعة"[1]

وخلاصة القول أن هذه النواسخ تدخل على الجملة الاسمية بركنيها الأساسيين فتنسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر فتغيرهما.

[1] – المرجع السابق، ص211.

المبحث الثاني: تركيب الجملة الفعلية

1 – تعريف الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هي جملة أصلية في العربية، لأن من سليقة العرب وفطرتهم أن يبدؤوا بالفعل حين يهتمون بالحدث.[1] ويعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة "المصدرة بفعل" سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، وسواء أكان تاما أم ناقصا، متصرفا أم جامدا، كان مبنيا للمعلوم أم للمجهول[2].

ويعرفها ابن هشام بقوله: «تلك التي صدرها فعل" نحو: "جاء محمد"، "ضرب زيد"، "كان عمر قائما"، "ظننته قائما".[3]، أوهي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يصنف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا.[4]»

وتتألف الجملة الفعلية من ثلاث عناصر وهي:الفعل والفاعل والمفعول به.

---

[1] – الجملة في اللغتين العربية والملايوية، محمد نجيب بن جعفر، كلية الدراسات العليا–الجامعة الأردنية،2010م، ص15.

[2] – قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، إبراهيم قلاتي، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، دتا، دط، ص582.

[3] – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ت:محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ج2، ص433.

[4] – في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص41.

1-1- الفعل:

1-1-1- تعريفه: الفعل أحد أهم العناصر المكونة للجملة الفعلية، وإليه تنسب،كما تنسب الاسمية إلى الاسم، وقد تحدث سيبويه عن الفعل وقال بأنه: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"[1]، مبينا أقسامه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر.

1-1-2- أقسامه من حيث الزمن (ماض، مضارع، أمر):

أ-**الفعل الماضي:** وهو ما دل على حدوث الفعل في زمن مضى.من علاماته: أن يقبل في آخره إحدى التائين، تاء الفاعل المتحركة، وتاء التأنيث الساكنة، وهو يبنى على الفتح والسكون والضم:

1.على الفتح: إذا لم يتصل به شيء نحو:كتب، وإذا اتصلت به تاء التأنيث نحو:جادت، وإذا اتصلت به ألف الإثنين نحو: دَرَسَا.

2.يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة نحو: كتبتُ.

3. ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة نحو: وما علموا.[2]

ب- الفعل المضارع: وهو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل ويبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة: «الألف، الياء، التاء، النون (في كلمة أنيت) نحو أكتب، نكتب... من علاماته: أنه يسبق بحرف من حروف النصب أو حروف الجزم نحو قوله

[1] - الكتاب، سيبويه، ج1،ص12.

[2] ينظر: بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان "مقام الاغتراب"، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2016-2017، ص52 وما بعدها.

تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ سورة البقرة:الآية:24. أن يسبق بالسين أو سوف نحو قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ سورة الضحى:الآية5.

وهو فعل معرب في الأصل، ويبنى في حالتين:

-يبنى على الفتح إذا اتصلت به احدى نوني التوكيد نحو:ليذهبن أخوك،ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو: الأمهات يحتفلن.[1]

-المضارع المنصوب:ينصب الفعل المضارع إذا سبق بهذه الأحرف: (أن، لن، كي، حتى، إذا، بعد لام التعليل، بعد أحرف العطف (الواو، الفاء، ثم).

-المضارع المجزوم: يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم التالية: (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، والأدوات التي تجزم فعلين وهي: «إن، إذ، ما، من، مهما، أين، أيان، أنى، حيثما، كيفما» وهي كلها أدوات شرط.[2]

ج- الأمر: فعل يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل مع قبوله ياء المخاطبة ونون التوكيد، نحو: أكتب، أكتبي. ومن علاماته: الطلب المباشر من غير واسطة نحو: عُدْ، والطلب بواسطة نحو: لتقبل مني، أما بنائه فهو يبنى على:

- يبنى على السكون: إذا لم يتصل به شيء وإذا اتصلت به نون النسوة نحو: كافح- كافحْن.

- يبنى على حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر مثل: امشِ.

[1] - المرجع السابق، ص54.

[2] - نفسه، ص55.

– ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة) نحو كافحن.

– ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الإثنين نحو: اذهبا أو واو الجماعة نحو: اذهبوا.[1]

1-1- 3- أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي:

أ-**الفعل المتعدي:** هو الذي لا يكتفي بفاعله ويطلب مفعولا به ليتم فائدة الجملة، مثل: "نال المجتهد جائزة"، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

– ما ينصب مفعولا به واحد نحو: "كسر القيود"

– ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر وهو (ظن، حسب، خال،جعل، وعد، زعم، هجا، وهب) وجميعها تفيد الشك مع السبيل إلى الرجحان ورأى، علم، وجد، ألفى، درى، تعلم، وتفيد الشيء من حال إلى حال.

– ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر وهو (أعطى، سأل، كسى، ألبس، منح، وهب) نحو: "أعطيت المريض الجرعة".

ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهو (رأى، أعلم، أنبأ، نبَّأ، أخبر، خبر، حدث).[2]

ب-**الفعل اللازم:** وهو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به لتتم الفائدة مثل:أذن المؤذن.

[1] – بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان "مقام الاغتراب"، ص56.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص57.

1 -1- 4- تقسيم الفعل إلى (الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول):

أ-**الفعل المبني للمعلوم:** هو ما ذكر فاعله في الكلام نحو: مصر، وإذا اتصل بالماضي الثلاثي المجرد المعلوم.

ب-**الفعل المبني للمجهول:** وهو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام.

- ويبنى الفعل المجهول إذا كان متعديا ولم يذكر فاعله

- ولا يذكر الفاعل إما للخوف منه أو الخوف عليه وهي في كل الحالات تسمى مجهولا.

- ويبنى إذا كان فعل مضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره

- ويبنى الفعل المبني للمجهول إذا كان فعلا ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره.

1- 1- 5- أقسام الفعل من حيث التصرف والجمود:

أ-**الفعل المتصرف:** هو تكمن الفعل من الانتقال من زمن إلى آخر...

ب-**الفعل الجامد:**هو ما يلزم، صوره واحدة فقط وهي صورة الماضي، فلا يأبى منه المضارع ولا الأمر وأفعاله هي:(عسى، ليس، تبارك الله، قل، نعم وبئس).[1]

[1] - المرجع السابق، ص63.

1 -2- الفاعل ونائبه:

1-2-1- الفاعل:

عرف النحاة العرب الفاعل بأنه هو الاسم المرفوع الذي أسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه، أو قيامه به[1]. وهو ثلاثة أنواع:

أ- اسم صريح نحو: "انتصر الحق"

ب- ضمير متصل أو منفصل أو مستتر نحو: ذهبت.

ج- مصدر مؤول: نحو : "يمكن أن تجتهد"، التقدير: يمكن اجتهادك

√ **أحكام الفاعل:** للفاعل سبعة أحكام وهي:

(وجوب رفعه لفظا- وجوب وقوعه بعد الفعل- أنه لا بد منه في الكلام- أنه يكون في الكلام وفعله محذوف لقرينة دالة عليه- أن الفعل يجب أن يبقى معه بصيغة الواحد- أن الأصل اتصال الفاعل بفعل ثم يأتي بعده المفعول وقد يعكس الأمر فيقدم المفعول ويتأخر الفاعل - أنه إذا كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع)

1-2-2- نائب الفاعل: هو اسم يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه، حكمه الرفع نحو: "قرئ الدرس". ويعرفه الغلاييني فيقول: "نائب الفاعل هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو يكرم المجتهد."

[1] - همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، ج2، ص253.

وهو ثلاثة أقسام: (صريح، وضمير منفصل، ومصدر مؤول)

√ **ما ينوب عن الفاعل:** ينوب عنه أربعة أمور وهي:(المصدر، المفعول به، الجار والمجرور، والظرف)[1]

1-2-3- المفعول به: وله أحكام هي:

(وجوب نصبه- جواز حذفه لدليل - جواز حذف فعله لدليل - أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل وقد يتقدم)

1-2-4- المفعول المطلق:

هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه أو بيانا لعدده أو لنوعه أو بدلا من التلفظ بفعله، ويكون المفعول المطلق منصوبا دائما، وأقسامه (المفعول المطلق المؤكد للفعل، المبين النوع، المبين للعدد)

وينوب عن الفعل المطلق ما يلي: (مرادف المصدر،اسم المصدر،صفة المصدر المحذوف لفظ كل أو بعض،أسماء الأعداد المضافة للمصدر)

1-2-5- المفعول لأجله:

يذكر لبيان سبب حدوثه أول (عامله) نحو: "أقف احتراما لك"...

***شروطه:** (أن يكون مصدرا - أن يكون معناه قلبيا- أن يكون مفيدا للتعليل مشتركا مع عامله في الوقت والفاعلية)[2]

[1] - المرجع السابق، ص67.

[2] - نفسه، ص73.

1-2-6- المفعول فيه: وهو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان وقد سمي مفعولا فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما.[1]

1-2-7- **المفعول معه:** هو اسم فضله وقع بعد الواو مسبوقة بجملة تدل على شيء حصل...

***رتبته:** أما من حيث تقدم المفعول معه على الفعل فإنه ممتنع اتفاقا ولكن بين الفعل ومعموله المصاحب له فقد أجازه ابن جني قياسا على جواز تقديم المعطوف.[2]

[1] - المرجع السابق، ص75.

[2] - نفسه، ص76.

الفصل الثالث:

تقسيم التركيب النحوي من حيث الخبر والإنشاء

- المبحث الأول: التركيب الخبري
- المبحث الثاني: التركيب الإنشائي

المبحث الأول: التركيب الخبري

1- تعريف الأسلوب الخبري:

1 – 1- تعريف الخبر لغة:

يقول ابن منظور: خبرت بالأمر أي علمته وخبرت لأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته والخبر بالتحريك واحد الأخبار والخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر والجمع أخبار وجمع الجمع أخابير، واستخبره سأله عن الخبر ورجل خابر وخبير العالم بالخبر[1].

1 – 2- تعريف أسلوب الخبر اصطلاحا:

ليس في تركيب اللغة العربية ولغات العالم إلا لونان من الكلام:

الخبر: قول يحتمل الدقة والكذب ويصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب[2].

والحكم على صدق الخبر وكذبه يكون بمطابقته للواقع أو عدم مطابقته دون النظر إلى بنية القائل أو اعتقاده أو غير ذلك، فلو قال لنا قائل المطر يهطل فهذا خبر يحتمل الصدق والكذب فإذا خرجنا من البيت تأكدنا من هطول المطر فالخبر صادق وإذا لم نرى المطر فالخبر كاذب.

[1] – لسان العرب، ابن منظور، دار الصادر بيروت،ط1، ص10.

[2]- البلاغة العربية في ثوبها الجديد، بكري شيخ الأمين، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ج1،ص53.

والجملة الخبرية جملة محتملة للصدق والكذب، نحو:"زيد قائم"[3]، وقد اختلف النحاة في تحديد مصطلح الصدق والكذب؛ فالصدق عند بعضهم مطابقته للواقع، والكذب ما يخالفه[4]، وهي ثلاثة أضرب: (الخبر الابتدائي، والطلبي، والإنكاري) وتظهر الجمل الخبرية في أشكال عدة نحاول ذكر بعضها: (السرد، والوصف، حجاج (إقناع)، تفسير، إخبار...)، وقد تأتي مثبتة أو منفية، وقد تكون مؤكدة أو خالية من المؤكدات (بمؤكد واحد: "إنّ"، أو بثلاث مؤكدات: "والله+إنّ+لام التوكيد").

2 – مؤكدات الخبر:

لقد أوجد لنا عبد العزيز مؤكدات الخبر، وهي كثيرة نذكر منها[5]:

1–**إنّ** مشددة النون والتي تنصب الاسم وترفع الخبر ووظيفتها التأكيد: نحو: "إنّ الله مع الصابرين".

2–لام الاحتواء: فائدتها توكيد مضمون الحكم وتدخل على المبتدأ نحو: "لأنك خير من عرفت"

–كما تدخل على الخبر إنّ مثل: "إنّ ربي لسميع الدعاء".

–وعلى الفعل المضارع الواقع خبر على شبه الجملة

3–أما الشرطية: المفتوحة المشددة وهي شرط تفضيل وتوكيد.

---

[3] – شرح جمل الزجاجي،ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1998م،ج1،ص329–330.

[4] – علم المعاني، عتيق عبد العزيز، دار الآفاق العربية–القاهرة، ط1، ،1998م، ص33–34.

[5] – البلاغة العربية،ع بد العزيزعتيق، ص55.

4- السين: وهي حرف يختص بالصراع ويخلص للاستقبال.

5- قد:هي للتحقيق

6-ضمير الفصل: وهو الضمير المنفصل ويؤتى به للفصل بين الخبر والصفة مثال: "محمد هو النبي".

7- القسم: وأحرفه الباء، التاء، والواو، مثال تالله، والله، وبالله.

وغيرها من المؤكدات التي تساهم في تأكيد الأسلوب الخبري وتمكن الطالب والمتلقي من استيعابه.

3 – أغراض الخبر:

الغرض الحقيقي من الجمل الخبرية هو: إثبات أمر أو نفيه أو تأكيده، عن طريق السرد أو الإخبار، أو الوصف، أو الإقناع...إلخ

لكن الجديد في البلاغة أن الجمل الخبرية قد تخرج عن هذه الأغراض المعروفة إلى أغراض مجازية، يمكن اكتشافها من سياق الكلام...من أمثلة ذلك: (التوسل، الفخر، إظهار الحسرة، المدح) أما الأغراض المجازية فهي كثيرة لا يمكن حصرها.[6]

[6] – منتدى الجلفة لكل الجزائريين والعرب، بلقيس هدى، 2014م، دون صفحة.

4 – أضرب الخبر:

ينبغي على صاحب الخبر أن يأخذ عند إلقاء الخبر حالة المخاطب، وذلك بأن يضعه في صورة كلامية تلائم هذه الحالة وفي ضوء ذلك فإن للمخاطب ثلاث حالات هي:

1. أن يكون المخاطب خالي الذهن أو جاهلا بمضمونه، وفي هذه الحالة يلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد وهذا النوع يسمى ابتدائيا.

2. أن يكون المخاطب متردد في الحكم وفي هذه الحالة يحسن أن يؤكد له ذلك بمؤكد واحد وهذا الضرب أو النوع يسمى طلبي.

3. أن يكون المخاطب منكرا له وفي هذه الحالة يجب أن يلقى إليه الخبر بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر: إن، القسم، لام الابتداء، نون التوكيد، أحرف التنبيه، والحروف الزائدة، ويسمى هذا النوع إنكاريا.

والأصل في الخبر أن يلقى لأخذ غرضين:

4 –1 – النوع الأول:فائدة الخبر:

وذلك إن قصد المتكلم أن يعرف المخاطب معلومات لم يكن له بها علم، وفائدته تقديم المعرفة للآخرين والنوع الأول يسمى فائدة الخبر حسب الدكتور عاطف

فضل[7]، وكذلك يسمى هذا النوع باسم آخر يعرف إفادة المخاطب بالحكم فقد يكون المخاطب جاهلا بهذه الحقيقة

4 -2 - النوع الثاني: لازم الفائدة:

فيها يحمل المخاطب أو المتكلم أو السامع على الإقرار والاعتراف بأنه عالم وعارف بالحقيقة وفي هذا النوع من الخبر يقصد المتكلم أن يظهر للمخاطب أن يعرف الجملة الخبرية أو إفادة المخاطب عالما بالحكم.

فالغرض من الخبر إذن هو ما سماه البلاغيون بلازم الفائدة وفائدة الخبر ويوجد فيه ألوان من التأثير النفسي كالسخرية والمدح والاسترحام.

وقد يخرج الخبر عن هذه الأغراض إلى أغراض أخرى وهي مجازية بلاغية تتمثل في:

1. التحسر
2. الاسترحام
3. إظهار الضعف
4. إظهار الفرح
5. الفخر والتحذير
6. المدح
7. التوبيخ

[7] - البلاغة العربية للطالب الجامعي،عاطف فضل، ص 95.

8 . التهديد والنصح.

9. الهجاء والرثاء

10. الهمة والبحث عن العمل

11. التحسر على شيء محبوب

وهذه الأغراض عددها الكثير من البلاغيون ونذكر منهم:عاطف فضل وعبد العزيز عتيق و محمد ربيع.[8]

[8] – ينظر: الأسلوب الخبري والإنشائي في قصيدة بعينك للخنساء، نادية حناشي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،1435-1436هـ،2014-2015م، ص17وما بعدها

المبحث الثاني: التركيب الإنشائي

الإنشاء هو مالا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، نحو: اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب[9]، وثمة من عرف الجملة الإنشائية بأنها جملة تستغني عن الواقع، تطابقه أولا تطابقه[10]

1 – أقسام الإنشاء:

قسم البلاغيون أساليب الإنشاء إلى قسمين:

1 – 1– الإنشاء الطلبي:

هو جملة تستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[11]، كما قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمَنوا آمِنوا بالله ورسوله﴾ سورة النساء:الآية:136.[12]، فإذا كان الخبر يمثل اللغة في جانبها القار، فإن الإنشاء يمثلها في جانبها المتحرك، فالأساليب الإنشائية الطلبية منها وغير الطلبية من أبرز مظاهر اللغة التي تعرب عن حيويتها، ويتمثل ذلك في عدة عوامل منها: (العامل الصوتي، النغمة الصوتية، العامل النفسي.وأنواع الإنشاء الطلبي كثيرة منها:

---

[9] – جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الماشمي، دار ابن خلدون، الإسكندرية، دط، دتا، ص61.

[10] – في البلاغة العربية: علم المعاني، أحمد محمود نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط،،2002م، ص81.

[11] – الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط6 ،1999م، ص242.

[12] – ينظر: الجملة الإنشائية في ديوان أبي القاسم الشابي ورسائله، ريم بن لاغة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2015–2016، ص 120.

أ- أسلوب الأمر:

وهو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن من الأمر وهو يصدر من الأعلى إلى الأدنى

صيغ الأمر: للأمر أربع صيغ هي

أ- فعل الأمر: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ الآية:.111 سورة البقرة.

ب- المضارع المقرون بلام الأمر: نحو: ﴿لينفقْ ذو سعة من سعته﴾ الآية 7.سورة الطلاق.

ج- المصدر النائب عن فعل الأمر.

د- اسم فعل الأمر:خروج الأمر إلى أغراض بلاغية.

قد نجد الأمر قد خرج عن هذه الأغراض السابقة فله معان أخرى تفهم من السياق نذكر منها:

- الدعاء: ويكون من أدنى إلى أعلى نحو: ﴿ ربي اغفر لي ولوالدي﴾ الآية:28.سورة نوح.

- التحقير نحو: ﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ الآية35.سورة الأنفال.

- التحذير: ﴿تمتعوا فإن مصيركم إلى النار﴾ الآية 30.سورة ابراهيم.

- النصح: ﴿فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين﴾ الآية150-151.سورة الشعراء.

- السخرية نحو:﴿ذُق إنك أنت الكريم﴾ الآية49.سورة الدخان.

إضافة إلى التمني والالتماس والتسوية والتعجيز والتحقير.

ب.أسلوب النهي:

النهي هو طلب الكف عن العمل على وجه الاستعلاء ويكون إيراد الفعل المضارع مسبوقا بلا الناهية الجازمة.

صيغ النهي:

له صيغة واحدة وهي لا الناهية + الفعل المضارع نحو: ﴿ولا تدعوا مع الله إلها آخر﴾ الآية:88.سورة القصص.

وقد يخرج النهي إلى أغراض أخرى ينزل من معناه الحقيقي إلى معان أخرى يدل عليها السياق وهي:

أ-الدعاء نحو: ﴿ربَّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ الآية8.سورة آل عمران.

ب- الالتماس: يكون بين شخصين متساويين في المنزلة نحو: ﴿قال يا بن أمي لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ الآية 94.سورة طه.

ج- التمني.

د- السخرية

هـ- التهديد: الذي يحمل معنى الإنذار والتخويف.

وهناك النصح والإرشاد والتيأيس والتحقير والتعليم وكل ذلك لفهم الكلام.

ج. **أسلوب الاستفهام:** هو طلب معرفتك للشيء بالقلب وفهمه إياه.

الاستفهام: هو طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا مما سأله عنه.

أدوات الاستفهام:

حرفان هما: (الهمزة وهل)

1.**الهمزة:**

أصل أدوات الاستفهام وأكثرها استعمالا وتأتي في معنيين هما: (التصديق والتصور)

أ-**التصديق:** هو ما يكون الجواب عنه بالإثبات أو النفي والجواب يكون بنعم إن أريدَ الإثبات، ويكون بلا إن أريدَ النفي.

ب-**التصور**: هو إدراك المفرد أي تعيينه ويكون الجواب عنه بالتعيين مثال: "أكاتب أنت أم شاعر".

2.**هل:** وتكون للتصديق فقط، ويكون بنعم في حالة الإثبات، ولا في حالة النفي،نحو:هل حضر محمد؟ يكون الجواب بنعم أو لا.

أسماء الاستفهام:

(من، ما، كم، كيف، أين، أنى، متى، أيان، أي)

ما: يطلب بها تحديد حقيقة المستفهم عنه نحو:ما الإيمان، من يطلب بها تعيين المستفهم عنه العاقل بلاسم أو الصفة نحو:من فاتح القدس؟

كم: يسأل بها عن العدد نحو:كم كتابا قرأت؟

-**كيف**:يسأل بها عن الحال نحو:كيف حضر الطالب؟

-**أين**:يسأل بها عن المكان نحو:أين سافر الرأيس؟

-**متى**: يسأل بها عن الزمان نحو:متى سافر؟

-**أنى**: وتكون بمعنى أين أو معنى كيف نحو:أنى لك ذلك؟

-**أيان**: تعيين الزمان والمستقبل نحو:أيان يبعثون؟

-**أي**: بحسب ما يضاف إليه نحو:أي ولد لك تحب؟

أغراض بلاغية أخرى للاستفهام:

قد يخرج الاستفهام إلى أغراض بلاغية أخرى وهي:

- النفي﴿فهل ترى من باقية﴾ الآية 8.سورة الحاقة

- الأمر:﴿هل أنتم مسلمون﴾الآية14.سورة هود

- التقرير:هو حمل المخاطب على الإقرار بأمر نحو: ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ الآية3.سورة الزمر

- التعجب: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾ الآية28.سورة البقرة.

- السخرية.

- الإنكار.

- التشويق.

وغيرهم من الأغراض الثانوية الأخرى التي يخرج الإستفهام فيها عن معناه الأصلي[13]

د.**أسلوب النداء :**

هو إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء،ومن أدواته: (الهمزة، أي، يا، آ، أيا، هنا، والواو) وهي نوعان: الهمزة وأي للنداء القريب،والباقي للنداء البعيد. وقد تخرج ألفاظ النداء عن أصلها إلى معان تفهم من السياق بالقرائن ومن أهم ذلك: (الإغراء، الإستغاثة، الندبة، التعجب، الزجر، التحسر والتوجع، التذكر، التحير والتضجر، الاختصاص)

ح.**أسلوب التمني:**

هو طلب حصول شيء مرغوب بشرط المحبة، وقيل التمني هو طلب المستحيل والترجي هو طلب الممكن،وقد عده بعض البلاغيون من الإنشاء غير الطلبي.[14]

<u>صيغ التمني:</u>

أداته الأصلية هي: "ليت"، وإذا أريد إبراز الأمر المستبعد أو المستحيل في صوره الممكنة لإفادة معنى الحسرة فقد نستعمل له حرف الاستفهام : هل، وإذا كان للتحضيض: لولا ولوما، وأحيانا تقع لو ولعل.

[13] – ينظر: الأسلوب الخبري والإنشائي في قصيدة بعينك للخنساء، ص22وما بعدها

[14] – المرجع نفسه، ص29 وما بعدها.

والغرض البلاغي المنشود من وراء التمني بـ"لعل وهل" هو إبراز التمني المستحيل وإظهاره في صوره الممكنة القريبة للحصول على غرض من استعمال: لم في التمكني وهو الإشعار بعزة المتمني وقدرته[15].

2-الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستوجب أو لا يستدعي مطلوبا غير حاصل عند الطلب، ويطلق عليها أيضا الإنشاء الانفعالي[16].

صيغه كثيرة منها: (أساليب المدح والذم، صيغ التعجب، أساليب القسم، أفعال الترجي، صيغ العقود).[17]

الفرق بين الأسلوب الإنشائي الطلبي والغير الطلبي في ضوء المعنى:

نلاحظ أن في الإنشاء الطلبي أن معنى الجملة يتأخر عن وجود لفظه،مثل قولي: "أكتب الدرس"، فمعنى الجملة يأتي بعد الطلب أي الأمر بالكتابة.

أما الإنشاء غير الطلبي فيتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه، فإذا قال شخص لآخر أبايعك على السمع والطاعة فإن المعنى يتحقق وقت التلفظ بكلمة أبايعك[18].

[15] – ينظر: الأسلوب الخبري والإنشائي في قصيدة بعينك للخنساء، ص27.

[16] – ينظر في البلاغة العربية:علما لمعاني، أحمد محمود نحلة، ص107.

[17] – ينظر المرجع السابق، ص42 وما بعدها.

[18] – .الأسلوب الخبري والإنشائي في قصيدة بعينك للخنساء، ص31.

الخاتـــــــمة

الخاتمة:

قد لا يكون من قبيل المبالغة إن قلنا إنّ اللغة العربية هي أفضل اللغات، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الذي هو أفضل الكتب، ولغة الإسلام الذي هو خير الأديان، ولغة الأمة الإسلامية التي هي خير الأمم، ولغة الحضارات الإسلامية التي هي أعرق الحضارات وأنفعها للبشرية، وهي بعد ذلك لغة خالدة خلود التاريخ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فهي بالنسبة إلينا ولاء وانتماء، وثقافة وهوية، ووطن وشخصية، فثقافة كل شخص كامنة في لغته، في معجمها ونحوها وصرفها، ونصوصها وفنها وأدبها، وقد ظهر لنا من خلال هذه الدراسة العناية الفائقة التي أولاها علماؤنا لهذه الأخيرة من وضع قواعد نحوية تعنى بدراسة الكلم بكل تفاصيله، وإن كان يسمح لنا في إطار هذا الحديث أن نذكر الموقف الطريف الذي سمعناه يقال عن أبي الأسود الدؤلي، حين قالت له ابنته : "ما أجملُ السماء"، ففهم أبو الأسود منها أنه استفهام، فقال لها: النجوم والقمر...فبينت له الطفلة أنها تقصد التعجب، إلا أن التعجب يجب أن يكون بفتح كلمة (أجمل)، فغضب لذلك وشعر أن اللغة العربية لابد لها من قواعد تكتب حتى لا تضيع بين ألسن الأجيال الجديدة، حيث تمثل اللغة–منذ القديم–أداة للتوصيل والتواصل بين الأفراد، فهي الوسيط أو بالأحرى السفير والمفاوض بين أطراف الرسالة، حيث يتحدد ويتضح هذا التواصل أكثر من خلال الإعراب الذي يتسم بدوره بمزية أسلوبية، وذلك عن طريق الحركة التي نتوصل بموجبها إلى إدراك القصد من

الكلام، كما يدخل في ذلك دراسة الجملة وأثرها في التركيب من خلال أثرها الدلالي، والحركة الإعرابية، وترتيب عناصرها، وبيان نوعها بين اسمية وفعلية، وخبرية وإنشائية.

وقد اتضح من خلال تتبع المفاهيم اللغوية لكل من النحو والأسلوب والبلاغة أنها تشترك في دلالتها على الطريق والمنهج، أي اتخاذ سبيل معين، فالنحو هو القصد والأسلوب هو الطريق، والبلاغة هي الوصول والانتهاء، ويعود هذا الاشتراك بين هذه المصطلحات إلى نقطة تواصل واحدة وهي (اللغة)، فمصدر نجاح التواصل اللغوي مرهون بمعرفة أسرار التراكيب والالتزام بالنظام النحوي؛ لأن الإخلال به هو إخلال بالمعاني، فكما أن للجملة وظيفة في التوصيل والتبليغ، فإن مراعاة التراكيب هو أساس البيان وفهم المقصود، وإذا حصرنا النظرة اللغوية بوصفها جملا وتركيبا، قلنا إن التركيب إنشاء لفظي، له أفق منتظم، يناط بمدى استجابة المتلقي، وعلى العموم، فهذا النوع من الدراسات له قيمة علمية كبيرة حُقَ لنا الاهتمام بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط،1937م.

2- أساس البلاغة، أبو القاسم الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دتا.

3- الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، ،1421هـ-2001م.

4 - الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع، محمود العالم المنزلى، مطبعة التقدم العلمية بدروب الدليل، مصر، ط1، دتا.

5- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط6 ،1999م.

6- البلاغة العربية في ثوبها الجديد، بكري شيخ الأمين، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979.

7- بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة،2003.

8- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح:مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، دط،1419هـ-1998م.

9- التركيب بين المحدثين والمتقدمين، إيمان فاطمة الزهراء بالقاسم، موقع المنهل، جامعة تلمسان-الجزائر، دط، دتا.

10- التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2،1998.

11- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، ساحة رياض الصلح، بيروت، د.ط، 1985م.

12- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، منشورات المكتبة العصرية-صيدا، بيروت، ط3، 1414هـ-1994م.

13- الجملة العربية-مكوناتها-أنواعها-تحليلها، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب،القاهرة، ط1،1983.

14- الجملة في اللغتين العربية والملايوية، محمد نجيب بن جعفر، كلية الدراسات العليا-الجامعة الأردنية،2010م.

15- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الماشمي، دار ابن خلدون، الإسكندرية، دط، دتا.

16- حركة النحو والدلالة في النص الشعري، صالح عبد العظيم الشاعر، دار الحكمة، مصر، ط1،1434هـ-2013م.

17- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح:عبد الحكيم بن محمد، المكتبة الوقفية-القاهرة، دط، دتا.

18- الخلاصة في النحو، هاني الفرنواني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005.

19- الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة واللغويين العرب، عبد الحليم عبد الله، دط، دتا.

20- الدلالة النحوية لقراء البصرة، أحمد بابكر حسن محمد، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،1431هـ-2010م.

21- شرح المفصل، ابن علي ابن يعيش، تح: حواشي نفيسة، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دتا.

22- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1998م.

23- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، دط،1992م.

24- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1 1956هـ-1376م.

25- علم المعاني، عتيق عبد العزيز، دار الآفاق العربية-القاهرة، ط1، ،1998م.

26- في البلاغة العربية: علم المعاني، أحمد محمود نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط،2002م.

27- في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، 1964.

28- في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1،2005.

29- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، تح:أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م.

30-_قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، إبراهيم قلاتي، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، دتا، دط.

31- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ط1، 2009م.

32- لسان العرب، جمال الدين بن منظور، تح:عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار

33- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، د.ط، دتا.

34- المدخل النحوي، علي بهاء الدين بوخرود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987.

35- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، الدكتور محمد سعيد نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة،دار الفرقان، سوريا، ط1،1405هـ-1985م.

36- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الفكر بيروت، ط1، دتا.

37- المفصل في علم اللغة العربية، أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1465،1هـ-2004م.

38- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، 1499هـ-1979م.

39- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، دط، 1415هـ-1993م.

40- مقومات الجملة العربية،علي أبو المكارم،دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، ط1،2006.

41- نحو التيسير، أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط2،1404هـ-1984م.

42- النحو الشافي، محمود حسين مغالسة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دط،1997.

43- نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.تا، دط.

44- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، دتا.

45- النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف،دار الشروق، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م.

46- نظرات في الجملة العربية، كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005/ 1425هـ.

47- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،:1418هـ-1998م.

2- قائمة الرسائل الجامعية:

48 - الأسلوب الخبري والإنشائي في قصيدة بعينك للخنساء، نادية حناشي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،1435-1436هـ،2014-2015م.

49- بناء الجملة ودلالتها في شعر أبي علاء المعري، محمود محمد محمود النور، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية،1430هـ-2010م.

50- التراكيب النحوية في القصص القرآني، نضال فؤاد حسين العيلة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، دط،1436هـ-2015م.

51- الجملة الطلبية في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، السعودية، 1430هـ-2010م.

52- خصائص نظام الجملة العربية من خلال القرآن الكريم، إبراهيم ميهوبي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005م-2006م.

53- دلالات التراكيب في سورة البقرة، فاطمة بن ناجم-زينب بركاوي، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر،1437هـ-1438هـ/2016م-2017م.

3- المقالات:

54- التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، عبد القادر سلامي، مجلة آفاق علمية-المركز الجامعي لتامنغست-الجزائر،العدد الثالث عشر،2017م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وتقدير

المقدمة

الفصل الأول: التراكيب النحوية وأنواعها 1

المبحث الأول: مفهوم التركيب النحوي وأنواعه 2

المبحث الثاني: مفهوم الجملة وعلاقتها بالتركيب 11

الفصل الثاني: تقسيم التركيب النحوي إلى جملة اسمية وفعلية 28

المبحث الأول: تركيب الجملة الاسمية 29

المبحث الثاني: تركيب الجملة الفعلية 47

الفصل الثالث: تقسيم التركيب النحوي من حيث الخبر والإنشاء 55

المبحث الأول: التركيب الخبري 56

المبحث الثاني: التركيب الإنشائي 62

الخاتمة 70

قائمة المصادر والمراجع 73

فهرس المحتويات 81